

العوامل المؤثرة على الميل إلى المشاريع المقاولاتية المستدامة عن طريق نمذجة المعادلات الهيكلية - دراسة عينة لدى طلاب جامعة تلمسان -

FACTORS INFLUENCING THE INTENT OF SUSTAINABLE ENTREPRENEURSHIP PROJECTS BY MODELING THE STRUCTURAL EQUATIONS - STUDY OF STUDENTS AT THE UNIVERSITY OF TLEMSEN

¹ فروي رمزي ² جليل زين العابدين
¹ المدرسة العليا للإعلام الآلي سيدي بلعباس (الجزائر)
² جامعة وهران 2 محمد بن احمد (الجزائر)

تاريخ الإرسال: 2020/04/20 تاريخ القبول: 2020/06/17 تاريخ النشر: 2020/06/29

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة العوامل المؤثرة على الميل إلى المشاريع المقاولاتية المستدامة لدى الطلبة في الجزائر، وبغرض الوصول إلى الهدف فقد تم معالجة هذه الإشكالية اعتمادنا على الاستبيان الذي وزع على عينة من طلاب جامعة تلمسان. كما اعتمادنا على أسلوب طريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS) للاختبار مختلف فرضيات الدراسة، حيث أكدت النتائج على أن موقف الاستدامة والمعيار الشخصي وإدراك الجدوى كلها عوامل تؤثر إيجابيا على ميل طلبة تلمسان في التوجه نحو المقاولاتية المستدامة، في حين اتضح فقط أن إدراك الرغبة ليس لها أثر معنوي على الميل نحو المقاولاتية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية المستدامة، نمذجة المعادلات الهيكلية، موقف الإستدامة، المعيار الاجتماعي.

تصنيف JEL: N5

Abstract

The objective of this research is to study factors influencing the propensity to sustainable entrepreneurship among students in Algeria, in order to reach the goal it has been addressing this problem we relied on the questionnaire distributed to a sample of students at the university of Tlemcen. We have also adopted a method of partial least-squares method (PLS) for testing various hypotheses of the study, where the results confirmed the sustainability attitude and social norm and perceived feasibility are all factors that have a positive association with propensity for sustainable entrepreneurship, while it turns out that the perceived desirability have no significant effect on the propensity of sustainable entrepreneurial.

KEYWORDS: Sustainable Entrepreneurship, Structural Equation Modelling, Sustainability Attitude, Social Norm.

Code JEL :N5

- توطئة (مقدمة):

في السنوات الأخيرة شهدت الأبحاث الاقتصادية والنقاش السياسي زيادة في الوعي بدور الذي يلعبه التغيير داخل الشركات كعامل حاسم للقدرة التنافسية في الأسواق الوطنية والدولية (Buesa et al., 2010)، كما تعد البيئة واحدة من الحالات الحرجة والطائرة في الإدارة الإستراتيجية ونظريات التنظيم من فترة طويلة حيث تزايد الوعي بشأن الاستدامة البيئية و أصبحت هذه الأخيرة عامل أساسي و أمر حاسم فيه بالكامل في واقع أعمال الشركات (Mella and Meo, 2014). إذ أن المستهلكين والشركات

على حد سواء يبحثون عن بدائل لتخفيف الضغط على المطالب البيئية الناتجة عن الكثافة السكانية المستمرة والنمو الاقتصادي المتزايد والذي أجبر المنظمات على تغيير مواقفهم تجاه القضايا المستدامة، حيث أن العديد من المنظمات أخذت على عاتقها النهج التفاعلي والقصير المدى للمعالجة والتكيف مع التعقيد البيئي. ولهذا أكد الباحثون أن الابتكار من أجل التغيير هو النهج الطبيعي للتعامل مع بيئة ديناميكية تتكون من أفراد والنظم الاجتماعية والاقتصادية (Mazzanti et al., 2006) وكذلك هو المحرك الرئيسي للنمو الاقتصادي (Uzunidis, 2004). بينما نجد أن باحثون آخرون يرون أن خلق المؤسسات الجديدة يعتبر من بين الدوافع الرئيسية للحفاظ على اقتصاد قوي في المدى الطويل (Arkarattanakul and Lee, 2012) وأن زيادة الأعمال هي قوة مركزية للتنمية الاقتصادية وذلك لأنها تنتج وتزيد من النمو الاقتصادي وهي كذلك تعمل كأداة للابتكار والتغيير (Lordkipanidze et al., 2005).

وبالرغم من أن الكل متفق على أن زيادة الأعمال هي مهمة جدا في زيادة النمو الاقتصادي، إلا أن (Acs, 2006) يطرح السؤال التالي: كيف تكون المشاريع الجديدة أو إنشاء مؤسسات جديدة جيدة بالنسبة للنمو الاقتصادي؟ ويقول إن هذا السؤال لديه إجابات بسيطة وهي أن أصحاب أعمال ينشئون مؤسسات جديدة وهذه الشركات بدوها تخلق فرص عمل وهذا ما يزيد من المنافسة وحتى زيادة الإنتاج عن طريق التكنولوجيا وبالتالي سيرتفع مستويات المقاولاتية العالية في البلاد مباشرة في ارتفاع النمو الاقتصادي للبلد، ولكن الواقع أكثر تعقيدا، فمثلا عند إنشاء مؤسسة جديدة هذا يعني قتل أي عمل حر مبدع وغير رسمي، وكذلك عند وجود مستويات عالية من المشاريع فهذا يدل على أن هناك حواجز بيروقراطية كبيرة وبصفة عامة وببساطة إن الاقتصاد يخلق عدد قليل جدا من فرص العمل التقليدية أي هناك مشكل اجتماعي وإضافة إلى ذلك وفي ظل تزايد مستويات تدهور الأراضي وتآكل التربة وإزالة الغابات والسموم الصناعية فإن الأكاديميين وضعوا السياسات والوكالات الغير الحكومية والحكومات للسعي إلى حل أبرز قضية في القرن الحادي والعشرون ألا وهي مشكل البيئة. ولهذا اتفق الجميع على أن رجال الأعمال يمكن أن يساعدوا في الحفاظ على نظامنا الإيكولوجي والتصدي لتغير المناخ، وإمدادات المياه العذبة والحفاظ على التنوع البيولوجي والحد من التدهور البيئي وإزالة الغابات وذلك عن طريق تبني مفهوم "المقاولاتية المستدامة" (McEwen, 2013).

وما لا شك في أن مشاركة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الإدارة المستدامة يتطلب قرارات إيجابية من أصحاب الشركات وصناع القرار في الشركات، هذه الأخيرة ترتبط بالعملية المعرفية، فمن الضروري أن نعرف كيف أن العوامل المعرفية تؤثر على القرار (Zachary and Mishra, 2011).

وما أن الكثير من الأبحاث في مجال زيادة الأعمال تناولت تصورات الطلاب نحو زيادة الأعمال باعتبارها المحرك الرئيسي في التنمية الاقتصادية للبلاد، واعتبرت طلاب الجامعة هم الشريحة السكانية الأساسية في الأنشطة المشاريع المستدامة (Wang et al., 2011)، فإننا في هذا الدراسة سوف نحاول معالجة الفجوة العلمية التالية: ماهي العوامل المعرفية أو الإدراكية التي تسمح للطلاب إلى الميل نحو المشاريع المقاولاتية المستدامة؟

2-الإطار النظري وبناء الفرضيات:

2-1 المقاولاتية المستدامة

المقاولاتية المستدامة هي نهج بحثي نشأ عن طريق تقاطع الإدارة المستدامة وريادة الأعمال (Belz and Binder, 2015)، إذ تناولت مختلف التيارات الفكرية العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية المستدامة ووصفتها على أنها مصطلح عام لإقامة المشاريع البيئية (Environmental Entrepreneurship) وتنظيم المشاريع الخضراء (Green Entrepreneurship) والمشاريع الاجتماعية (Social Entrepreneurship)، (Majid, 2012) ونظرا لأن مفهوم المقاولاتية المستدامة هو جديد نسبيا في علم المقاولاتية فإنه يوجد الكثير من الالتباس في تسميته حيث أضاف باحثين آخرين تسمية أخرى مثل "Sustainopreneurship" (Abrahamsson, 2007)، (Institutional Entrepreneurship) (Schaltegger and Wagner, 2011)، كما أضاف (Belz and Binder, 2015) تسمية أخرى من خلال تعريفه للمقاولاتية المستدامة حيث قال بأن المقاولاتية المستدامة هي التي تنتهج نهجا ثلاثي الأبعاد في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وهذا ما يسمى بـ "Triple Bottom Line".

يرى (Schaltegger and Wagner, 2011) أن تسمية المقاولاتية الاجتماعية تختلف تماما عن المقاولاتية المستدامة وذلك لسبب رئيسي واحد، وهو أن الهدف الرئيسي للمقاولاتية الاجتماعية هو حل المشاكل الاجتماعية فقط، بينما المقاولاتية المستدامة فهي تهدف إلى حل المشاكل الاجتماعية والبيئية معا وذلك من خلال تحقيق مشروع تجاري ناجح. ولهذا يرى أن جوهر المقاولاتية المستدامة هو في الأساس موجود في تحقيق ابتكارات مستدامة تستهدف سوق شامل وتوفر المنافع لأغلبية المجتمع من خلال تحقيق ابتكارات راديكالية مستدامة التي بدورها تعالج الطلب الغير الملبى لمجموعة كبيرة من أصحاب المصالح. وإضافة إلى ذلك فقد عرفت المقاولاتية المستدامة بأنها عملية تنظيم المشاريع المستدامة في وئام مع منظمي الأعمال الذين يطمحون إلى الربح مع تحسين الظروف المحلية والعالمية، والبيئية والاجتماعية (Alani and Ezekiel, 2016)، وهناك من يراها بأنها عملية لاكتشاف وتقييم واستغلال الفرص الاقتصادية التي تكون موجودة في إخفاقات السوق التي تؤثر على الاستدامة، بما في ذلك تلك التي تحترم البيئة (Dean and McMullen, 2007)، وكذلك هي طريقة مبتكرة يقدمها رجال الأعمال لتحقيق مكاسب اقتصادية، والإنصاف في المجتمع، جودة البيئة والحفاظ على الثقافة على قدم المساواة (Majid, 2012).

إذن المقاولاتية المستدامة هي نهج مشروع وضع لمواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية الأكثر إلحاحا (Weidinger et al., 2014).

وفي الأخير عن طريق دراسة ورؤية مختلف التعاريف التي لها علاقة بالمقاولاتية المستدامة سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فإننا نرى أن التعريف الأبسط والأقرب بالنسبة لمصطلح المقاولاتية المستدامة هو التالي: "المقاولاتية المستدامة هي الالتزام المستمر من قبل رجال الأعمال إلى التصرف بشكل أخلاقي والمساهمة في التنمية الاقتصادية وتحسين نوعية الحياة للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمعات المحلية والعالم بصفة عامة فضلا عن الأجيال القادمة" (Crals and Vereeck, 2004).

2-2 العوامل المؤثرة على الميل إلى المقاولاتية المستدامة

عند التمعن في أدبيات الدراسة الخاصة بعلم المقاولاتية نجد أن أغلبية الدراسات قد ركزت على المقاولاتية وليس على المقاولاتية المستدامة، إذ مكنتنا القراءة النظرية لمختلف المقاربات من تحديد بعض المتغيرات التي تؤثر على نية المقاولاتية، وقد طرحت عدة نظريات لتفسير العمل الحر والملكية التجارية، ومن بين تفسيرات النشاط التجاري هي تلك التي تركز على خصائص رأس المال البشري، بينما نجد من يقول أن نية المقاولاتية والتي عرفها (Ajzen, 1991) بأنها " المؤشر الموثوق به للسلوك البشري الفعلي " وهي تحدد على حسب الخصائص النفسية أو الصفات الشخصية وهناك من يركز على الشبكات الاجتماعية وموارد الأسرة، وخاصة الروابط العائلية للأعمال ، وفي الأخير هناك من يرى أن رأس المال هو المحدد الرئيسي لنية المقاولاتية (Rajjman, 2001) ومن جهة أخرى يرى (Lordkipanidze et al., 2005) أن نية المقاولاتية تحدد عن طريق توفر مجموعة من العوامل، أولا يجب أن تكون الحوافز الموجودة لدى الشخص و تكون قوية وصادقة ، ثانيا يجب توفر شروط النجاح كالمهارات والخبرات وتكنولوجية المتوفرة والبيئة الداعمة أي الظروف والسياسات التي تسمح لرجل الأعمال أن يعمل براحة. أما ثالثا فيجب أن تكون ثقافة الأعمال الحرة متوفرة حيث أنه إن لم تكون موجود فهذا يشكل عائقا لدى الراغبين في امتحان المقاولاتية وأخيرا فإن الأعمال الحرة والبنية التحتية ووسائل الدعم اللوجستية كلها عوامل تساهم في تحديد نية المقاولاتية. كما أضاف (Yoon et al., 2011) عاملين مهمين في تحديد نية المقاولاتية وهما الحاجة إلى الإنجاز والرغبة في الاستقلال. ورغم هذا وتوفر عدة عوامل قد تؤثر على نية المقاولاتية فإن (Raman and Jayasingam, 2008) يرى بأنه بشكل عام أن ريادة الأعمال لا تبدأ ولا تنجح دون وجود دافع.

وفي هذا الصدد حاولت العديد من الدراسات توضيح نوايا المقاولاتية من منظورها المعرفي ووفقا لهذا المنظور فإن كل ما تقوله أو تفعله هو نتيجة العمليات العقلية مثل الدافع والمواقف والمعتقدات، ولهذا قد قيل الكثير حول مفهوم الإدراك أو التصور باعتبارها عنصرا أساسيا في العملية المعرفية للمقاولاتية ، كما يعتبر البعض أن المقاولاتية هي نتيجة لعملية معرفية مشتركة وضعت في نطاق واسع، إذ أشاروا أن عملية القرار لتصبح مقال مهمة معقدة وهي نتيجة للعمليات العقلية المعقدة (Francisco Liñán, 2008) وكحوصلة عامة لمختلف الدراسات التي تكلمت عن الخصائص النفسية أو الصفات الشخصية كعامل رئيسي في تحديد قرار نية المقاولاتية، نجد أن (Guerrero et al., 2008) قد لخصها في ستة نماذج رئيسية وهي:

- 1- نموذج الحدث لريادة الأعمال (Shapero 1982) والتي تعتبر روح المبادرة كحدث ما يمكن تفسيره من خلال التفاعل بين المبادرات والقدرات والإدارة، والاستقلالية النسبية والمخاطر.
- 2- نظرية السلوك المخطط (Ajzen 1991) مع فرضية أن أي سلوك يتطلب قدرا معيناً من التخطيط ويمكن التنبؤ به من خلال إظهار نية لتبني أو إقرار هذا السلوك.
- 3- نظرية التوجه نحو المقاولاتية (Robinson et al. 1991) وهذه النظرية تفسر التنبؤ بالموقف من خلال أربعة مستويات فرعية مختلفة (الإنجاز، والثقة بالنفس، والسيطرة الشخصية، والابتكار) وثلاثة أنواع من ردود الفعل العاطفية.
- 4- النموذج الأساسي العمدي (Krueger and Carsrud 1993) الذي يدرس العلاقة بين المواقف والنوايا المقاولاتية وذلك باستخدام المقياس الذي يسمح بمزيد من المرونة في تحليل التأثيرات الخارجية والمواقف والنوايا.
- 5- نموذج الإمكانيات المقاولاتية (Krueger and Brazeal 1994) ويستند على النماذج السابقة لي كل من (Ajzen و Shapero) ويدعم هذا النموذج أدلته من أفاق الأعمال وتنمية المؤسسات.

6- نموذج (Davidsson 1995) الذي ينص ويؤكد على أن نية المقاوالتية يمكن أن تتأثر بالمعتقدات والتي تحدها المواقف العامة، والمواقف المجال والوضع الحالي.

وبالانتقال إلى الهدف الرئيسي من هذه الدراسة والمتمثل في معرفة محددات نية المقاوالتية المستدامة نجد أن معظم الدراسات التي وجدت في الأدب قد استعملت نفس النموذج المطبق في محددات نية المقاوالتية العادية ، إذ نرى مثلا في دراسة أقيمت في نيجيريا بعنوان " عوامل النجاح الحاسمة للمشاريع المستدامة" وجد من بين أهم العوامل التي تؤثر في نية المقاوالتية المستدامة أن العوامل السلوكية والإدراكية ونوعية الملكية والميول إلى الابتكار، وصفات الشخصية، والمهارات الإدارية، والعوامل البيئية والدوافع ودعم الحكومة، وتحديات البنية الأساسية، والتمويل، والعوامل الاقتصادية والبيئية كلها عوامل لها دور إيجابي في تحديد نية المقاوالتية المستدامة (Alani and Ezekiel, 2016). كما أضاف كل من (Koe et al., 2014) مؤكدا لنظرية السلوك المخطط ل (Ajzen, 1991) أن أهم عامل في تحديد نية المقاوالتية المستدامة هي العوامل السلوكية والإدراكية والمتمثلة في موقف الاستدامة، والمعيار الشخصي أو الاجتماعي وإدراك الرغبة والجدوى والتي عرفت في الأدب كالاتي:

1- **موقف الاستدامة:** عرفت من قبل (Ajzen, 1991) على أنها الدرجة التي يكون الشخص قد قام بإجراء تقييم أو تقدير مواتي أو غير مواتي للسلوك المعني أو السلوك قيد البحث"، وأضاف (Koe et al., 2015) على أنها أيضا عامل صلب يؤثر على مشاركة أفراد في مناصرة البيئة وتحقيق الاستدامة.

2- **المعيار الشخصي:** عرف أيضا (Ajzen, 1991) المعيار الشخصي أو الاجتماعي على أنه " تصور لضغط اجتماعي من أجل تحقيق أو عدم تحقيق سلوك معين".

3- **إدراك الرغبة والجدوى:** يرى (Koe et al., 2014) أن إدراك الرغبة هي ترتبط وتتعلق بإدراك أو تصور الشخص على جاذبية السلوك، بينما إدراك الجدوى هي مرتبطة بإدراك أو تصور الشخص لقدراته وإمكاناته.

إذ اتضح من خلال دراسة في ماليزيا ل (Koe et al., 2014) أن موقف الاستدامة يؤثر إيجابيا في النجاح المشاريع المستدامة، كما أعتبر أن المعيار الشخصي أو الاجتماعي يعاد مؤشرا قويا في الميل إلى المقاوالتية المستدامة ويرى أن كل من إدراك الرغبة والجدوى هي أيضا عوامل تؤثر إيجابيا في نية المقاوالتية المستدامة.

إذن باختصار واستنادا إلى الحجج المذكورة أعلاه، فإننا في هذه الدراسة نقترح ما يلي:

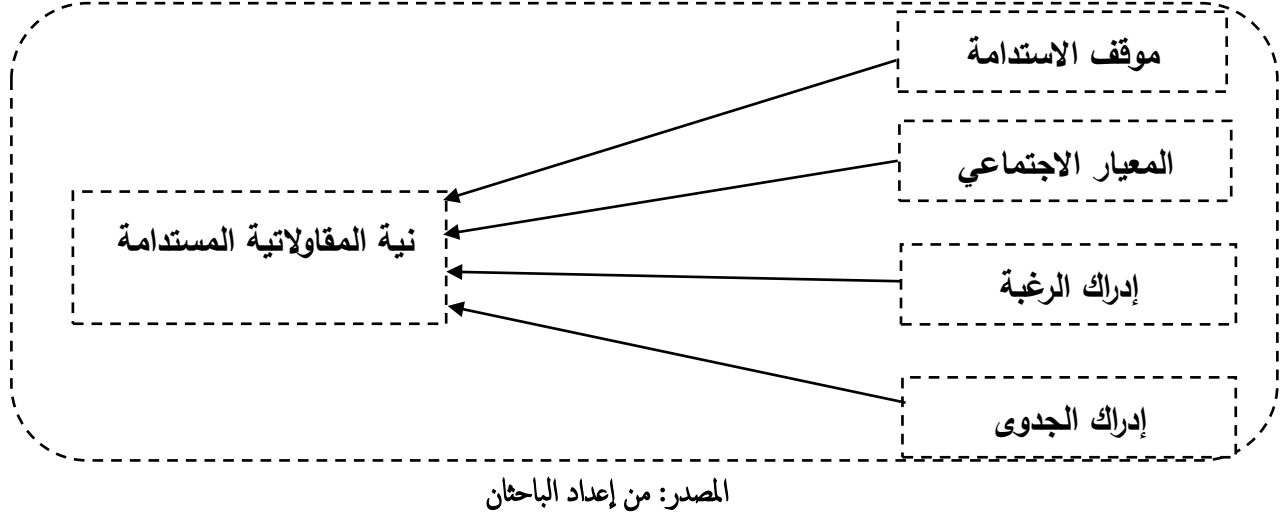
الفرضية الأولى (H1): هناك علاقة موجبة بين موقف الاستدامة والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة.

الفرضية الثانية (H2): هناك علاقة موجبة بين المعيار الاجتماعي والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة.

الفرضية الثالثة (H3): هناك علاقة موجبة بين إدراك الرغبة والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة.

الفرضية الرابعة (H4): هناك علاقة موجبة بين إدراك الجدوى والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة.

لشكل رقم (1/2/2): النموذج الافتراضي لمحددات نية المقاولاتية المستدامة



3- منهجية الدراسة

بمأن الغرض العام من هذه الدراسة الميدانية هو اكتشاف ما هي العوامل المعرفية أو الإدراكية التي تسمح للطلاب إلى الميل نحو المشاريع المقاولاتية المستدامة، فقد قمنا في هذا التحقيق بالاعتماد على الاستبيان من أجل جمع البيانات، إذ احتوى الاستبيان في المقطع الأول على الأسئلة التي تخص الخصائص الديموغرافية للفترة المستهدفة، أما في المقطع الثاني فقد ركزنا على مختلف المؤشرات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة.

كما اعتمدنا في صياغة وتصميم الاستبيان على (Braun, 2013) لقياس متغير موقف الاستدامة، أما فيما يخص متغير المعيار الشخصي أو الاجتماعي فقد تم الاستعانة بي (Kennedy et al., 2003)، ثم اعتمدنا على (Giordano Martínez et al., 2015) لقياس متغيرين إدراك الرغبة والجدوى وفي الأخير تم اختيار كل من (Hosseini and Ramezani, 2016)، (Liñán and Chen, 2009) لقياس متغير نية المقاولاتية المستدامة.

أما فيما يخص العينة المستهدفة فقد تم التوجه إلى طلبة جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان وهذا في شهر فيفري ومارس 2017، حيث تم استرجاع ما يفوق 30 من مجموع الاستبيانات التي وزعت وهي مقبولة نوعا ما لأغراض البحث العلمي والتحليل الإحصائي للدراسة. وبعد جمعنا للبيانات فقد قمنا بتحليل هذه البيانات إحصائيا عن طريق برنامج (Smartpls3, Spss, 20) و فيما يخص التقنية المستعملة في اختبار الفرضيات فقد اعتمدنا على تقنية نمذجة المعادلات الهيكلية والتي نستطيع من خلالها تقييم مدى فعالية النموذج النظري الذي يتضمن المتغيرات الملاحظة والثابت الافتراضية.

وفي الأخير ومن خلال استعملنا لتقنية التحليل العاملي معتمدين في ذلك على أسلوب تحليل المكون الرئيسي فقد قمنا بحذف بعض المؤشرات وذلك لأن التحميل الخارجي لهذه المؤشرات هو أقل من 0.4 وهو أيضا لا يساهم في الموثوقية المركبة (Composite Reliability) ولا حتى في مؤشر متوسط التباين المفسر (AVE) (Hair et al., 2014).

4- نتائج الدراسة

4-1 دراسة الوصفية:

بهدف الوصول الى النتائج و الأهداف الرئيسية للدراسة ، و معرفة ما هي العوامل التي تؤثر على نية المقاولاتية المستدامة، فقد اختير مجموعة من الطلبة من مختلف الأطوار الدراسة للجامعة ، حيث كانت النسبة الاعلى للطور الثاني (ماستر) والتي مثلت 68% من مجموع الطلبة ثم 19% من طلبة الطور الاول (ليسانس) و 9% للطلبة الدكتوراه، الطلبة الدين وجه إليهم الاستبيان تراوحت أعمارهم بين 18 و 40 سنة ولكن معظمهم 90.60% يتراوح سنهم بين 18 و 30 سنة و غالبيتهم من الذكور 62.5 % وهو السن الذي يفكر فيه الطالب بمستقبله و التوجه نحو سوق العمل، كما ان معظم الطلبة كان لديهم مناخ عائلي ايجابي يشجع على إنشاء مؤسسة، وفي الأخير نرى أن جل الطلبة 75% في العينة مدركون بالإجراءات المتبعة لإنشاء المؤسسات.

4-2 تحليل النتائج:

بما أن النموذج العام يتكون من نموذج القياس ونموذج الهيكلية، إذ أن نموذج القياس يسمح لنا بمعرفة هل المتغيرات الجلية لديها قدرة تكوينية عالية للمتغيرات الكامنة (موثوقية المتغيرات، صحة التقارب والتمايز) في حين يتناول النموذج الهيكلية العلاقات بين مختلف المتغيرات، فإننا سوف نبدأ بالحديث أولا عن كيفية الحصول على مطابقة عامة للنموذج القياس ثم بعدها نذهب إلى رؤية النموذج الهيكلية والذي يسمح لنا باختبار مختلف العلاقات الموجودة في الدراسة.

• الموثوقية وصحة نموذج القياس:

. موثوقية المتغيرات الجلية

وفقا لي (Nunnally and Bernstein, 1979) فإن الموثوقية وصحة نموذج القياس هو قياس أساسي يجب مراجعته، إذ أن الخطوة الأولى لتقييم تلك الجوانب هو استخدام معامل ألفا كرونباخ وموثوقية المركبة لاختبار التناسق الداخلي وموثوقية المقاييس المقترحة. حيث يقول (Nunnally and Bernstein, 1979) أن مستوى عتبة المعتاد يتراوح ما بين قيمة 0.69-0.79 في حالة ألفا كرونباخ و 0.66-0.78 في حالة موثوقية المركبة. وهذا ما نلاحظه في الجدول رقم (1) حيث نرى أن كل المتغيرات الكامنة (موقف الاستدامة، معيار الاجتماعي، إدراك الرغبة، إدراك الجدوى، نية المقاولاتية المستدامة) لديها معامل ألف كرونباخ (Alpha De Cronbah) أكبر من 0.69 وبالتالي فإن هذا الصندوق يوجد فيه تناسق داخلي بين المتغيرات الجلية التي تساهم في تكوين المتغيرات الكامنة، وكذلك عند رؤية الموثوقية المركبة (Composite Reliability) لمختلف المتغيرات الكامنة (موقف الاستدامة، معيار الاجتماعي، إدراك الرغبة، إدراك الجدوى، نية المقاولاتية المستدامة) نجد أنها أكبر من 0.66 وهذا ما يحقق التناسق

الداخلي أيضا، إذن هذا النموذج ككل يحتوي على متغيرات جلية كلها تتسم بالتناسق داخلي يسمح لها بتكوين جيد ومقبول للمتغيرات الكامنة الموجودة في النموذج.

الجدول رقم (1/1/4): نتائج الموثوقية لصناديق المتغيرات الجلية

| Average variance Extracted(AVE) | Composite Reliability | Cronbach Alpha de | Variable latente |
|---------------------------------|-----------------------|-------------------|---------------------------|
| 0.670 | 0.859 | 0.732 | موقف الاستدامة |
| 0.650 | 0.788 | 0.664 | معيار الاجتماعي |
| 0.842 | 0.987 | 0.936 | إدراك الرغبة |
| 0.896 | 0.972 | 0.961 | إدراك الجدوى |
| 0.709 | 0.935 | 0.914 | نية المقاولاتية المستدامة |

المصدر: إعداد الباحثان (مخرجات برنامج SmartPLS 3)

. صحة التقارب والتمايز

صحة التقارب في نموذج القياس يمكن أن تتحقق إذا كان كل مؤشر قياس يوزع تباين أكثر للمتغير الكامن أكثر من توزيعه على خطأ القياس، وهذا يمكن معرفته من خلال النظر في مؤشر متوسط التباين المفسر (AVE)، حيث يجب أن يفوق قيمة 0.5 (Bagozzi and Yi, 1988). وعند النظر أيضا في الجدول رقم (1) يتضح أن قيمة متوسط التباين المفسر لجميع المتغيرات الكامنة هو أكبر من 0.5 وبالتالي صحة التقارب (validité convergente) قد تحققت في نموذج القياس هذا. أما فيما يخص صحة التمايز (Validité Discriminant) في هذا النموذج سوف نرها من خلال جدول رقم (2) الذي يوضح أن قيم المتغيرات الجلية (variable manifeste) في الصندوق الخاص بما هي أكبر من قيم المتغيرات الجلية الموجودة في الصناديق الأخرى وبالتالي فإنها موجودة في أحسن صندوق ممكن وهذا ما يعزز بأن المعطيات معدلة جيدا وتحقق صحة التمايز في هذا النموذج.

الجدول رقم (2/1/4): نتائج صحة التمايز (Square root of AVE across diagonal)

| نية المقاولاتية المستدامة | إدراك الجدوى | إدراك الرغبة | معيار الاجتماعي | موقف الاستدامة | |
|---------------------------|--------------|--------------|-----------------|----------------|---------------------------|
| | | | | 0.819 | موقف الاستدامة |
| | | | 0.806 | 0.093 | معيار الاجتماعي |
| | | 0.918 | 0.423 | -0.051 | إدراك الرغبة |
| | 0.946 | 0.310 | 0.587 | 0.061 | إدراك الجدوى |
| 0.842 | 0.572 | 0.149 | 0.585 | 0.487 | نية المقاولاتية المستدامة |

المصدر: إعداد الباحثان (مخرجات برنامج SmartPLS 3)

• التحليل الهيكلي:

قبل البدء بتحليل النموذج الهيكلي للدراسة يجب أن نرى ما إذا كان هذا النموذج يحقق جودة مطابقة جيدة أم لا، وعموما يتم تحديد نوعية النماذج في برنامج (smartpls3) عن طريق رؤية قيمة R^2 ، أو عن طريق اختبار (Stone-Geisser) (Chin, 1998) وعند رؤية قيمة R^2 في هذه الدراسة نجد أنها تقدر بحوالي 0.609 وهذا ما يؤكد أن درجة النموذج المقترح في النظري لديه القدرة على إعادة استنساخ المعطيات، وأن المتغيرات الكامنة هي مفسرة جيدا وبالتالي فإن هذا النموذج ككل لديه جودة مطابقة جيدة. وبالانتقال إلى تفسير العلاقة بين مختلف المتغيرات، نرى من خلال الجدول رقم (3) أن قيمة الاحتمالية لمتغير موقف الاستدامة تساوي 0.048 وهي أقل من مستوى المعنوية 5% وبالتالي فإن متغير موقف الاستدامة له دلالة إحصائية مع نية المقاولاتية المستدامة، وكذلك نجد أن قيمة (ت) أكبر من 1.65 وبالقيمة موجبة وبالتالي فإن الفرضية الأولى التي تنص على أن هناك علاقة موجبة بين موقف الاستدامة والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة قد تحققت.

أما فيما يخص متغير المعيار الاجتماعي نجد أنه أيضا له دلالة إحصائية مع نية المقاولاتية المستدامة حيث نجد القيمة الاحتمالية تساوي 0.049 وهي أصغر من 5%، وقيمة (ت) هي تساوي 1.977 وهي أكبر من 1.65 وبالتالي فإن الفرضية الثانية التي تنص على أن هناك علاقة موجبة بين المعيار الاجتماعي والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة هي أيضا تحققت. وبالانتقال إلى الفرضية الثالثة والتي تقول إن هناك علاقة موجبة بين إدراك الرغبة والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة فنرى أنها لم تحقق وذلك لأن القيمة الاحتمالية لمتغير إدراك الرغبة قدرت بحوالي 0.871 وهي أكبر من 5% وبالتالي فإن الفرضية الثالثة لم تتحقق، وفي الأخير نقول وعلى عكس متغير إدراك الرغبة نرى أن متغير إدراك الجدوى له دلالة إحصائية مع نية المقاولاتية المستدامة وهذا ما يسمح لنا بتأكيد الفرضية الرابعة التي تنص على أن هناك علاقة موجبة بين إدراك الجدوى والميل إلى زيادة الأعمال المستدامة هي أيضا تحققت.

الجدول رقم (3/1/4): معاملات مسار (path coefficients)

| P value | T statistics | Standard deviation | Sample mean | Original sample | |
|---------|--------------|--------------------|-------------|-----------------|---|
| 0.048 | 1.982 | 0.219 | 0.390 | 0.434 | موقف الإستدامة - نية المقاولاتية المستدامة |
| 0.049 | 1.977 | 0.163 | 0.299 | 0.322 | معيار الاجتماعي - نية المقاولاتية المستدامة |
| 0.871 | 0.162 | 0.128 | 0.008 | 0.021 | إدراك الرغبة - نية المقاولاتية المستدامة |
| 0.028 | 2.202 | 0.157 | 0.359 | 0.345 | إدراك الجدوى - نية المقاولاتية المستدامة |

المصدر: إعداد الباحثان (مخرجات برنامج SmartPLS 3)

5-الخاتمة

عند الرجوع إلى سؤال بحثنا لمعرفة ما إذا كانت العوامل المعرفية والإدراكية تلعب دور في تحفيز الطلبة إلى الميل نحو المقاولاتية المستدامة، اتضح أن كل النتائج التي تم الحصول عليها من تحليل أسلوب طريقة المربعات الصغرى الجزئية (PLS) تدعم الافتراض الذي يقول إن أغلبية العوامل المعرفية والإدراكية كموقف الاستدامة والمعيار الشخصي وإدراك الجدوى كلها عوامل تؤثر إيجابيا على ميل طلبة تلمسان في التوجه نحو المقاولاتية المستدامة، حيث أن هذه النتائج هي أيضا في نفس الاتجاه الباحثين الآخرين (Alani and Ezekiel, 2016)، (Koe et al., 2015)، بينما نجد فقط أن إدراك الرغبة لدى طلبة تلمسان هو وحده لم يكون له أثر معنوي على الميل نحو المقاولاتية المستدامة وربما يكون هذا راجع إلى طريقة القياس التي استعملت في هذه الدراسة .

كما أنه ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها اتضح ان معظم الطلبة التي تم استهدافهم، يرون أن المقاولاتية تكمن فقط في كيفية انشاء مؤسساتهم الخاصة وهذا ما يدل على عدم استيعاب الطلبة لهذا المفهوم الجديد (المقاولاتية المستدامة)، ولهذا نرى أنه يجب على المؤسسات الجامعية والهيئات الحكومية أن توفر معلومات أكثر إيجابية حول المقاولاتية المستدامة، ومن المهم أيضا تزويد الطلبة بالمعرفة الكافية على تنظيم المشاريع المستدامة، وذلك من خلال التركيز على الجانب الإدراكي والمعرفي للطلبة والعمل على وضع آليات خاصة تكون موجهة نحو العملية المعرفية للطلبة باعتبارها حجر الزاوية في عملية صنع قرار تبني المقاولاتية المستدامة.

وفي الأخير أي بحث له حدوده وهذا البحث ليست استثناء من هذه القاعدة خاصة أننا ركزنا على الجانب المعرفي وأهملنا بعض العوامل أخرى مثل حجم وسن المؤسسة، المهارات المقاولاتية، أشكال الدعم، التمويل العوامل البيئية ولهذا ننصح بدراسات أخرى تدمج أغلبية هذه العوامل في نموذج يسمح في تحديد وتحليل أكثر دقة لمحددات المقاولاتية المستدامة سواء كان ذلك للطلبة أو أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

6-المراجع

1. Abrahamsson, B.A. (2007), "Researching Sustainopreneurship – Conditions , Concepts , Approaches , Arenas And Questions: An Invitation To Authentic Sustainability Business Forces", 13th International Sustainable Development Research Conference, Mälardalens Högskola, Västerås, 10-12 June, 2007, Pp. 1-22.
2. Acs, Z. (2006), "How Is Entrepreneurship Good For Economic Growth?", Innovations: Technology, Governance, Globalization, Vol. 1 No. 1, Pp. 97-107.
3. Ajzen, I. (1991), "The Theory Of Planned Behavior", Organizational Behavior And Human Decision Processes, Vol. 50 No. 2, Pp. 179-211.
4. Alani, F. And Ezekiel, O. (2016), "Critical Success Factors For Sustainable Entrepreneurship In Smes: Nigerian Perspective", Mediterranean Journal Of Social Sciences MCSER Publishing, Vol. 7 No. 3, Pp. 2039-9340.
5. Arkarattanakul, N. And Lee, S.M. (2012), "Determinants Of Entrepreneurial Intention Among Participants Of The New Entrepreneurs Creation Program In Thailand", BANGKOK UNIVERSITY RESEARCH Conference, Pp. 3-22.
6. Bagozzi, R.P. And Yi, Y. (1988), "On The Evaluation Of Structural Equation Models", Journal Of The Academy Of Marketing Science, Vol. 16 No. 1, Pp. 74-94.
7. Belz, F.M. And Binder, J.K. (2015), "Sustainable Entrepreneurship: A Convergent Process Model", Business Strategy And The Environment, Doi:10.1002/Bse.1887.
8. Braun, P. (2013), "Going Green: Women Entrepreneurs And The Environment", International Journal Of Gender And Entrepreneurship, Vol. 2 No. 3, Pp. 245-259.
9. Buesa, M., Heijs, J. And Baumert, T. (2010), "The Determinants Of Regional Innovation In Europe: A Combined Factorial And Regression Knowledge Production Function Approach", Research Policy, Elsevier B.V., Vol. 39 No. 6, Pp. 722-735.
10. Chin, W.W. (1998), "The Partial Least Squares Approach To Structural Equation Modeling", Quantitative

- Methodology Series, No. April, Pp. 295–336.
11. Crals, E. And Vereeck, L. (2004), “Sustainable Entrepreneurship In Smes .”, Conference Proceedings In 3rd Global Conference On Environmental Justice And Global Citizenship, Vol. 132 No. March, Pp. 1–16.
 12. Dean, T.J. And McMullen, J.S. (2007), “Toward A Theory Of Sustainable Entrepreneurship: Reducing Environmental Degradation Through Entrepreneurial Action”, Journal Of Business Venturing, Vol. 22 No. 1, Pp. 50–76.
 13. Francisco Liñán. (2008), “Skill And Value Perceptions: How Do They Affect Entrepreneurial Intentions?”, International Entrepreneurship And Management Journal, Vol. 4 No. 3, Pp. 257–272.
 14. Giordano Martínez, K.R., Herrero Crespo, Á. And Fernández-Laviada, A. (2015), “Influence Of Perceived Risk On Entrepreneurial Desirability And Feasibility: Multidimensional Approach For Nascent Entrepreneurs”, Journal Of Risk Research, Vol. 9877 No. April 2016, Pp. 1–19.
 15. Guerrero, M., Rialp, J. And Urbano, D. (2008), “The Impact Of Desirability And Feasibility On Entrepreneurial Intentions: A Structural Equation Model”, International Entrepreneurship And Management Journal, Vol. 4 No. 1, Pp. 35–50.
 16. Hair, J.F., Sarstedt, M., Hopkins, L. And G. Kuppelwieser, V. (2014), “Partial Least Squares Structural Equation Modeling (PLS-SEM)”, European Business Review, Vol. 26 No. 2, Pp. 106–121.
 17. Hosseininia, G. And Ramezani, A. (2016), “Factors Influencing Sustainable Entrepreneurship In Small And Medium-Sized Enterprises In Iran: A Case Study Of Food Industry”, Sustainability, Vol. 8 No. 10, P. 1010.
 18. Kennedy, J., Drennan, J., Renfrow, P. And Watson, B. (2003), “Situational Factors And Entrepreneurial Intentions”, Paper Presented At The 16th Annual Conference Of The Small Enterprise Association Of Australia And New Zealand, No. October, Pp. 1–12.
 19. Koe, W., Omar, R. And Abdul, I. (2014), “Factors Associated With Propensity For Sustainable Entrepreneurship”, Procedia - Social And Behavioral Sciences, Elsevier B.V., Vol. 130, Pp. 65–74.
 20. Koe, W., Omar, R. And Rizal, J. (2015), “Factors Influencing Propensity To Sustainable Entrepreneurship Of Smes In Malaysia”, Procedia - Social And Behavioral Sciences, Elsevier B.V., Vol. 172, Pp. 570–577.
 21. Liñán, F. And Chen, Y. (2009), “Development And Cross-Cultural Application Of A Specific Instrument To Measure Entrepreneurial Intentions”, Entrepreneurship Theory And Practice, Pp. 593–617.
 22. Lordkipanidze, M., Brezet, H. And Backman, M. (2005), “The Entrepreneurship Factor In Sustainable Tourism Development”, Journal Of Cleaner Production, Vol. 13 No. 8, Pp. 787–798.
 23. Majid, I.A. (2012), “Sustainable Entrepreneurship (SE): A Revised Model Based On Triple Bottom Line (TBL) Sustainable Entrepreneurship (SE): A Revised Model Based On Triple Bottom Line (TBL)”, No. June.
 24. Mazzanti, M., Pini, P. And Tortia, E. (2006), “Organizational Innovations , Human Resources And Firm Performance The Emilia-Romagna Food Sector”, Vol. 35, Pp. 123–141.
 25. McEwen, T. (2013), “Ecopreneurship As A Solution To Environmental Problems : Implications For College Level Entrepreneurship Education”, International Journal Of Academic Research In Business And Social Sciences, Vol. 3 No. 5, Pp. 264–288.
 26. Mella, P. And Meo, C. (2014), “Endogenous Innovation . When Inner Organizational Dynamics Afford And Constrain Change”, Procedia Economics And Finance, Elsevier B.V., Vol. 8 No. 14, Pp. 194–203.
 27. Nunnally, J.C. And Bernstein, I.H. (1979), “Psychometric Theory”, Psycritiques.
 28. Rajman, R. (2001), “Determinants Of Entrepreneurial Intentions: Mexican Immigrants In Chicago”, Journal Of Socio-Economics, Vol. 30 No. 5, Pp. 393–411.
 29. Raman, K. And Jayasingam, S. (2008), “Motivational Factors Affecting Entrepreneurial Decision : A Comparison Between Malaysian Women Entrepreneurs And Women Non Entrepreneurs”, Communications Of The IBIMA, Vol. 2, Pp. 85–89.
 30. Schaltegger, S. And Wagner, M. (2011), “Sustainable Entrepreneurship And Sustainability Innovation: Categories And Interactions”, Business Strategy And The Environment, Vol. 20 No. 4, Pp. 222–237.
 31. Uzunnidis, D. (2004), L’innovation Et L’conomie Contemporaine Espaces Cognitifs Et Territoriaux, (De Boeck,Ed.), 1er Editio.
 32. Wang, W., Lu, W. And Millington, J.K. (2011), “Determinants Of Entrepreneurial Intention Among College Students In China And USA”, Journal Of Global Entrepreneurship Research, Winter & Spring, Vol. 1 No. 1, Pp. 35–44.
 33. Weidinger, C., Fischler, F. And Schmidpeter, R. (2014), Sustainable Entrepreneurship: Business Success Through Sustainability, Springer, Doi:10.1007/978-3-642-38753-1.
 34. Yoon, D., Tong, K. And Loy, L.C. (2011), “Factors Influencing Entrepreneurial Intention Among University Students”, International Journal Of Social Sciences And Humanity Studies, Vol. 3 No. 1, Pp. 487–496.
 35. Zachary, R.K. And Mishra, C.S. (2011), “The Future Of Entrepreneurship Research: Calling All Researchers”, Entrepreneurship Research Journal, Vol. 1 No. 1, Pp. 1–13.